المحاضرة الرابعة عشر

المعاني الرئيسية في الاخلاق

4 . الفضيلة

الفضيلة كتعريف معناها الاحسن والافضل تبعاً للغات اللاتينية وتعني ايضاً الرجولة والقوة البدنية والشجاعة . وفي بعض اللغات كالانجليزية و الايطالية تدل على الفضائل والقوة ، وفي لغتنا العربية نجد الكلمة تدل على القوة فنقول بفضل كذا أي بقوة كذا وتعرف المعاجم الفضيلة على انها الاستعداد الراسخ لانجاز نوع معين من الأفعال الأخلاقية أو الاستعداد الراسخ الأرادة الخير ، وهي عند افلاطون اقتران للمعلومات في الذهن ، وهي استعمال المعلوماتي التي املكها ، وهي عند ارسطو حالة اعتيادية او وسط عادل فالذي كان

عند افلاطون اختزانا سماه ارسطو حالة اعتيادية للانسان ويعرف توما الأكويني الفضيلة بانه صفة طيبة للنفس بها تستقيم الحياة ولا يسيء احد استخدامها . والسؤال الذي يطرح هنا هو هل يمكن أن نتعلم الفضيلة ؟ فهنا تكون الاجابة تبعا لجواب الفلسفات المختلفة نذكر منها على سبيل المثال يسياقة التاريخي الفلسفي السوفسطائية ترى أن الفضائل يمكن تعلمها بالممارسة والتدريب على يد معلمي الفضيلة سقراط / قرر ان الفضيلة هي العلم وانها تبعاً لذلك تتعلم كما تتعلم سائر العلوم افلاطون الفضيلة هي العلم بالخير ، بينمنا الرذيلة هي الجهل والفضيلة عنده تقاس بدرجات المعرفة والتي منها المعرفة الحسية ، والمعرفة العقلية الا اننا نجد افلاطون متردداً هنا بين القول بالحكمة التربوية والحكمة الملهمة ( انظر محاورة فيدون ) . اما ارسطو ) فقد قسم الفضيلة الى فضائل عملية وفضائل اخلاقية . موقف الفلسفات الاسلامية من الفضيلة ؟ موقف الفلسفات الحديثة والمعاصرة من الفضيلة ؟